journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –

ISSN:1112-4040 & EISSN: 2588-204X

ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–204X

المجلد: 36	العدد: 02	السنة: 2022	الصفحة: 90–103	تاريخ النشر: 13–10–2022
Volume : 36	N° : 02	Year :2022	pages : 90-103	Date of Publication :13-10-2022

DOI : 10.37138/1425-036-002-005

أوضاع اليهود بعد السبي البابلي

Jews after Babylonian captivity

د. عبد الكريم سباغ
a.sebbagh@univ-alger.dz
جامعة بن يوسف بن خدة الجزائر 1

تاريخ الارسال:2022/05/20 تاريخ القبول: 2022/08/30

I. الملخص:

هذا المقال يمثل دراسة تاريخية وصفية لحال اليهود في العصور الأولى الفارسي واليوناني والروماني، وتكمن أهمية الموضوع في أنّ المجتمع اليهودي عرف تغيرات عقدية واجتماعي واقتصادية بعد السبي البابلي وهو ما كان له الأثر البارز على حاضر ومستقبل المجتمع اليهودي وهو ما يجب على كل دارس للأديان الإحاطة به ويهدف هذا البحث إلى توضيح وضعهم الديني والسياسي والاجتماعي والإداري والقانوني والاقتصادي تحت حكم الثلاثة المذكورين سابقا ـــ الفرس والرومان واليونان وأثر ذلك على واقعهم.

الكلمات المفتاحية: اليهود ، السبي البابلي ، العهد الفارسي .

. ABSTRACT:

. This article is a descriptive historical study of the situation of Jews in the early Persian, Greek and Roman eras. The significance of the topic lies in the fact that the Jewish community experienced contractual, social and economic changes after the Babylonian Spaniard, which had a significant impact on the present and future of the Jewish community

Keywords : Jews; Babylonian abduction; Persian time

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –

ISSN:1112-4040 & EISSN: 2588-204X

ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–204X

المجلد: 36 العدد: 02 السنة: 2022 الصفحة: 90–103 تاريخ النشر: 13–10–2022

Volume : 36 N° : 02 Year :2022 pages : 90-103 Date of Publication :13-10-2022

DOI : 10.37138/1425-036-002-005

1. مقدمة:

عاش اليهود فترات تاريخية طويلة جماعات متعددة في أماكن متفرقة تحت ظروف سياسية ،دينية ،اجتماعية واقتصادية متباينة منذ أن فقدوا كيانهم السياسي بعد سقوط مملكة إسرائيل في الشمال ويهوذا في الجنوب على يد البابليين في عهد نبو خذ نصر(586 ق.م) الذي قضى على كيانهم السياسي بعد أن دمّر أورشليم وأحرق الهيكل ،ومعهما ضاعت توراة موسى ،وضاعوا هم في بابل وما جاورها من البلدان وتحولوا بعدها إلى أقلية دينية تخضع لحكم بابل وأشور ،ثم الإغريق والفرس والرومان الذين كانوا سببا في الشتات العام والنهائي لهم في العالم على يد الرومان سنة (70 م). وأمام هذه المتغيرات والأحداث التي واجهتهم والظروف السياسية التي كانوا يمرون بها ،وتغيّر الحكومات التي كانوا يخضعون لسيطرتها كيف كانت أوضاعهم السياسية الإدارية والقانونية ،الدينية ،الاجتماعية والاقتصادية ؟،وهل استطاعوا أن يتكيّفوا مع هذه الظروف والأحداث التي كانت تواجههم في كل فترة ،وأن يحققوا قدرا من الاستقلال السياسي والديني ؟ وهل حققوا منجزات سياسية ودينية أعادت لهم وجودهم كأمّة لها عرق ودين وتقاليد ؟ وهل تباينت واختلفت آرائهم الدينية والسياسة ؟ .

2أوضاع اليهود في عهد الدولة الفارسية (538 – 332 ق.م):

قبل أن نتحدث عن أوضاع اليهود بعد العودة من السبي البابلي إلى أرض فلسطين نلقي نظرة عامة عن أحوالهم في بابل أثناء فترة السبي الذي يُعد من الحوادث القاسية في تاريخهم القديم ،فرغم شعورهم بمرارة وذل هذا السبي ،إلاّ أنّهم استطاعوا بمرور الزمن أن يتعايشوا مع هذا الوضع ،وأن يكوّنوا مستوطنات،وأن يشعروا بالاستقرار في هذه البلاد خاصة بعد أن أظهروا إلى حد كبير توافقا مع شعوبها(إسماعيل حامد،2014 م ص224 – 225.)

وتذكر المصادر التاريخية أن اليهود عاشوا أسرى في بابل وتمتعوا بحرية الإقامة والعمل وحرية ممارسة شعائرهم الدينية،وأن منهم من نشط في أعمال الزراعة والتجارة،فملكوا الدور والأراضي وأصبح لهم مصالح كثيرة هناك،بالإضافة إلى أنّهم استفادوا من حضارة بابل وثقافتها فاقتبسوا منها الكثير خاصة فيما يتعلق بالتشريع والأساطير،وتأليف التلمود (تركي الزغبي ، 2012 م ص 139).

وكان ذلك كلّه نزولا عند نصيحة إرميا:"هكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلهُ إِسْرَائِيلَ لِكُلِّ السَّبْيِ الَّذِي سَبَيْتُهُ مِنْ أُورُشَلِيمَ إِلَى بَابِلَ: اِبْنُوا بُيُوتًا وَاسْكُنُوا، وَاغْرِسُوا جَنَّاتٍ وَكُلُوا ثَمَرَهَا. خُذُوا نِسَاءً وَلِدُوا بَنِينَ وَبَنَاتٍ وَخُذُوا لِبَنِيكُمْ نِسَاءً وَأَعْطُوا

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –

ISSN:1112-4040 & EISSN: 2588-204X

ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–204X

المجلد: 36 العدد: 02 السنة: 2022 الصفحة: 90–103 تاريخ النشر: 13–10–2022

Volume : 36 N° : 02 Year :2022 pages : 90-103 Date of Publication :13-10-2022

DOI : 10.37138/1425-036-002-005

بَنَاتِكُمْ لِرِجَال فَيَلِدْنَ بَنِينَ وَبَنَاتٍ، وَاكْثُرُوا هُنَاكَ وَلاَ تَقِلُّوا وَاطْلُبُوا سَلاَمَ الْمَدِينَةِ الَّتِي سَبَيْتُكُمْ إِلَيْهَا، وَصَلُّوا لأَجْلِهَا إِلَى الرَّبِّ، لأَنَّهُ بِسَلاَمِهَا يَكُونُ لَكُمْ سَلاَمٌ. لأَنَّهُ هكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلهُ إِسْرَائِيلَ: لاَ تَغُشَّكُمْ أَنْبِيَاؤُكُمُ الَّذِينَ فِي وَسَطِكُمْ وَعَرَّافُوكُمْ، وَلاَ تَسْمَعُوا لأَحْلاَمِكُمُ الَّتِي تَتَحَلَّمُونَهَا لأَنَّهُمْ إِنَّمَا يَتَنَبَّأُونَ لَكُمْ بِاسْمِي بِالْكَذِبِ. أَنَا لَمْ أُرْسِلْهُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ."(سفر إرميا 29 : 4 – 9.)

1 . 2الوضع السياسي

تشير المصادر التاريخية إلى العلاقة التي كانت تجمع اليهود بالفرس في ظل السبي البابلي ،هذه العلاقة تمثلت في التعاون الذي قام به اليهود مع الملك قورش ،إذ يذكر البعض أنّه أحتل مدينة بابل بمساعدة اليهود المقيمين بها ،حيث جرت اتفاقية سرية بين الطرفين تعهد فيها اليهود بتخريب بابل ،وقد تم ذلك بأن فتحوا له بعض أبواب الأسوار ،ويذهب آخرون إلى أنّهم لعبوا دورا كبيرا في إضعاف مملكة بابل من الداخل حتى تسقط في يد قورش ،ولهذا تودد إليهم وأظهر لهم احتراما لافتا ،وفي إطار التعاون معه دائما استخدمهم أداة للسيطرة على شبه الجزيرة العربية حتى يتمكن من أن يقطع الطريق على محاولات ملوك مصر واد النيل للسيطرة عليها(حسن ضاضا، 1971 م ص 8،) (إسماعيل حامد، 2014 م ص228.)

لذلك بعد أن احتل قورش بابل وسوريا (559 – 530 ق.م) ،تمتع اليهود بقدر كبير من الحرية السياسية والدينية في ظل قانون السبي الذي أصدره هذا الملك ؛والذي يقضي بعودة الشعوب المسبية إلى أوطانها ،حيث أبدى هذا الملك الذي تربى في حجر أستير اليهودية التي كانت في حوزة أبيه معاملة حسنة تجاه اليهود ،وقدّم لهم امتيازات ،وأصدر مرسوما ملكيا خاصا يخّوّل فيه بالعودة لمن يشاء من اليهود إلى فلسطين ،بل أكثر من ذلك أعاد إليهم ما أخذه نبو خذ نصر من كنوز الهيكل ،ومنحهم المال والرجال لإعادة بناءه ،فاستجاب لهذه العودة الكثير منهم تحت قيادة كل من زروبابل القائد السياسي وهو من سلالة الملك داود ،ويشوع بن يهو صاداق الكاهن الأعلى المشرف على الشئون الدينية ،وامتنع عن ذلك الأغنياء الذين آثروا التجارة وجمع الأموال رغم قداسة هذه الأرض في عقيدتهم ،وهكذا حقق قورش نبوّة اشعيا بعودة اليهود إلى وطنهم ،لكن هذه العودة هي عودة أمة لا عودة دولة ،لأنّهم بقوا في فلسطين مقاطعة إدارية تابعة للفرس (سفر أخبار الأيام الثاني 36 : 22 – 23) (سفر عزرا 1 : 1 – 4 ، 1 : 7 – 11) (صموئيل شولتز ،د ت، ص 343 – 344) (فليب حتى ،1982 م ،ص 243.)

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –
ISSN:1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–204X
المجلد: 36 العدد: 02 السنة: 2022 الصفحة: 90–103 تاريخ النشر: 13–10–2022
Volume : 36 N° : 02 Year :2022 pages : 90-103 Date of Publication :13-10-2022
DOI : 10.37138/1425-036-002-005

بعدها جاءت العودة الثانية بقيادة الكاهن عزرا ، فقد تمكن لثقة الإمبراطور به وتلبية لطلباته من أن ينال عفو الإمبراطور عن اليهود وسماحه لهم بالعودة إلى القدس وإقامة حكم ذاتي لهم في فلسطين، بحيث يقيمون مجتمعهم على التقاليد العبرانية ،وقد رافقه في هذه العودة عدد كبير من الكهنة للقيام بالواجبات المقدسة في هيكل أورشليم (بطرس عبد الملك ،جون طومسون ،ابراهيم مطر ، 1995م ص621.)

2 .2. الوضع الديني

الحرية الدينية التي تمتع بها اليهود في هذه الفترة جعلتهم يحققون منجزات دينية هامة أعادت لهم وجودهم كأمة لهها عرق ودين وتقاليد ،وقد تمثل ذلك في قيام حركة دينية تهدف إلى إصلاح المجتمع ،هذه الحركة قامت كرد فعل لجملة من المعانات النفسية التي خلّفتها أحداث وظروف المنفى القاسية ،فإحساس اليهود العميق بفقدان الكيان السياسي وانقطاع طقوس المعبد ،والحاجة إلى الإله يهوه أكثر من أي وقت مضى جعلتهم يعودون إلى الله ويشغلون بالمعنى الباطن للدين ،ويفسرون أن ما حلّ بهم من مصائب إنّما هي تجربة للتطهير تهيّئ الشعب للنهوض من جديد ،وقد قاد هذه الحركة الكاهن عزرا الذي يُعد بمثابة مؤسس نظم اليهود المتأخرة ،حيث عمل على إحياء وتجديد العرق اليهودي من خلال تنقية اليهود من العناصر الدخيلة والأجنبية امتثالا للشريعة اليهودية ،فقد قام على رأس لجنة من علماء اليهود بدراسة في أوضاع اليهود الزوجية لفصل الزيجات المختلفة، وإبعاد الزوجات الأجنبيات مع أبنائهن(سبتينو موسكاتي ، 1957، ص 153.)

إضافة إلى ذلك عمل عزرا على إحياء الشريعة ،حيث قام بتجميع أسفار التوراة المفقودة وقراءتها على اليهود وإعادة تفسيرها ،فاليهود يعتقدون أنّه هو الذي جمع أسفار الكتاب المقدس ونظمها ،كما يزعمون أنّه هو الذي حمل إلى فلسطين الأحرف الآرامية المربّعة الشكل المعروفة بالخط الأشوري التي مهّدت لنشوء الأبجدية العبرانية الحالية ،وقد عرف عزرا في القدس بإخلاصه ونشاطه في سبيل طائفته التي كان كاهنا عليها ،فحاز ثقة وإعجاب وولاء اليهود المعاصرين له من نبلاء وكهنة ،حتى أنّهم لم يعارضوه في أعماله وإصلاحاته الدينية (سبتينو موسكاتي ، 1957، ص 621 .)

كذلك من المنجزات الدينية التي تحققت في هذا العهد إعادة بناء الهيكل ،حيث قام زروبابل بإعادة بناءه طبقا للمرسوم الذي أصدره الملك قورش بحضور الكهنة تحت وقع التسابيح والترانيم وأصوات البوق ،وبتشجيع من الأنبياء وهم حجي وزكريا وملاخي ،لكن العمل توقف مدة خمسة عشرة سنة كما يشير إلى ذلك سفر عزرا بسبب معارضة الطائفة

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –
ISSN:1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–204X
المجلد: 36 العدد: 02 السنة: 2022 الصفحة: 90–103 تاريخ النشر: 13–10–2022
Volume : 36 N° : 02 Year :2022 pages : 90-103 Date of Publication :13-10-2022
DOI : 10.37138/1425-036-002-005

السامرية على خلفية منعهم من المساهمة في عملية البناء ،ثم تواصل البناء في عهد داريوس بأمر منه بعد إطلاعه على المرسوم الذي تقدّم به قورش ،بل إصداره أوامر مشدّدة تمنع كل من يريد أن يعرقل هذا المشروع ،إضافة إلى ذلك قام بتخصيص الدخل الملكي من المقاطعة السورية لتنفيذ هذا البرنامج ،كما أعطى تعليمات بتوفير التقدمات والذبائح اليومية اللاّزمة للكهنة ،لكن وإن أعاد اليهود بناء المعبد إلاّ أنّه لم يعد كما كان في الأبهة والجمال والأثاث ،و لم يعد به التابوت رمز القوة والانتصار الذي أُحرق في عهد نبو خذ نصر كما يُقال ،أو توارى في الكهوف على يد النبي إرميا(سفر عزرا 4 : 6 – 23) (صموئيل شولتز ،د ت، ص 182).

وبعد أن عاد الهيكل عادت معه الحياة الروحية للشعب من جديد ،وعادت معها العبادة داخل الهيكل إلى ماكانت عليه في عهد سليمان ،وقد كان لعزرا الفضل الكبير في تنظيم العبادة ،حيث سنّ صلوات لتكون عونا لليهود ،وتحل محل الذبائح والتقدمات (صموئيل شولتز ،د ت، ص 189)كما أحدث زروبابل تغيرا في نظام الكهنوت داخل المعبد ،حيث جعل خدمة الكهنوت مقصورة على كهنة هارون ،وقد كان ذلك بإيعاز من النبي زكريا(صموئيل شولتز ،د ت، ص 178.).

وهكذا يمكن القول بأن إعادة بناء الهيكل قد تم بترخيص وبتموين من حكام الفرس ،وأن اليهود تمتعوا بفترة استقرار سمحت لهم بممارسة طقوس العبادة داخل هذا البيت الذي يفوق سائر الأماكن أهمية .

.3. 2الوضع الاقتصادي والاجتماعي

لعل أخطر ما ميّز الوضع الإجتماعي لليهود في هذه الفترة هو ظهور الانقسام العرقي في المجتمع اليهودي الذي ظهر بعد عودة اليهود إلى أورشليم خاصة في عهد نحميا ،حيث رفض العائدون الاندماج مع يهود السامرة ،ورفضوا فكرة الاختلاط بهم والزواج منهم والنظر إليهم ،وفوق ذلك غالوا فيهم فاعتبروهم وثنيون ،وأما الوضع الاقتصادي فبعد أن لعب اليهود دورا اقتصاديا لا يُستهان به تعرضوا إلى أكثر فترات الضغط الاقتصادي والمعاناة بسبب بناء الهيكل والمشاريع العمرانية ،حيث اضطر الكثير منهم وفاء بالتزاماتهم إلى بيع أبناءهم ورهن ممتلكاتهم(محمد خليفة حسن أحمد، 1998 م ص 220.).

.4 . 2 الوضع القانوني والإداري

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –
ISSN:1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–204X
المجلد: 36 العدد: 02 السنة: 2022 الصفحة: 90–103 تاريخ النشر: 13–10–2022
Volume : 36 N° : 02 Year :2022 pages : 90-103 Date of Publication :13-10-2022
DOI : 10.37138/1425-036-002-005

قرر اليهود تحت سيادة الفرس أن ينظّموا أنفسهم ليكونوا مجتمعا سياسيا ،دينيا ،واقتصاديا ،وبعد هذا القرار أصبحوا يخضعون لنظام حكم ثيوقراطي يديره الكاهن ؛أي بمعنى ذلك أنّ الوضع القانوني للمجتمع أصبح دينيا أكثر منه سياسيا ،الذي أصبح هو رأس السلطة السياسية والقانونية يتولى منصبه عن طريق الوراثة ،ويرأس مجلس السنهدريم كجهاز تنفيذي ،هذا من حيث وضعه القانوني ،أمّا من حيث مهامه فقد أصبحت هي جمع الضرائب من اليهود وإدارة القضاء بينهم ،وتنفيذ الأحكام الشرعية فيهم (مصطفى عبد المنعم ، دت، ص 211.)

وإلى جانب الكاهن يوجد مجلس الشيوخ الذي كان يساهم في التخطيط لبناء الهيكل ،إلاّ أن سلطة هذا المجمع كانت محدودة (فؤاد حسنين ،دت ،ص 180 .)

وطبقاً لهذا النظام كان الموظفون المدنيون خاضعين لرئيس الكهنة الذي أصبحت له مكانة الحاكم الشرعي الذي يحكم حسب الشريعة ،أمّا الحاكم الممثل للأسباط وشيوخ الشعب فقد ظل يمارس بعض السلطات المحدودة كالفصل في قضايا أفراد سبطه (وليم وهبة بباوي، 1991 م) (فؤاد حسنين علي، د ت ص179.)

وتشير الكتابات الآرامية الخاصة باليهود أن هؤلاء الحكام الكهنة والمدنيون قد أحسنوا تنظيم جمع الضرائب من أجل تتمة أشغال تجديد أورشليم ،وبالمقابل كانت خزانة الملك هي الأخرى تساعد في تمويل الأشغال العامة الضخمة ،وخاصة في إعادة بناء الهيكل ،وهذه الأمور كلّها كانت تدّعم سلطة الكاهن الأعظم وتعزز مكانته(أندريه لومير ، د ت، ص 61.)

وتبعا للوضع القانوني والإداري لليهود في هذه الفترة ،كانت الإدارة في مقاطعة يهوذا في أيدي العائدين من بابل ،إلى جانب بعض اليهود الذين كانوا يشغلون وظائف عالية في البلاط الفارسي ومنهم عزرا ونحميا(صموئيل شولتز، د ت ص367.)

وعزرا بحكم معرفته بأمور الإدارة وفن الكتابة وتخصصه في كتابة نصوص الأعراف اليهودية ،قام بجمع وتنسيق وتوحيد مختلف التقاليد التي تمت إلى العبادة بنوع خاص ،وهذا بطلب من الملك أرتحشتا .وبناء على ذلك أصبحت السلطات الفارسية تمتلك مرجعا رسميا مدوّنا تستخدمه في علاقاتها مع الجماعة اليهودية في فلسطين ،وفي بابل ،وفي سائر أنحاء الإمبراطورية الفارسية (أندريه لومير ، د ت، ص 66.)

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –
ISSN:1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–204X
المجلد: 36 العدد: 02 السنة: 2022 الصفحة: 90–103 تاريخ النشر: 13–10–2022
Volume : 36 N° : 02 Year :2022 pages : 90-103 Date of Publication :13-10-2022
DOI : 10.37138/1425-036-002-005

ونظرا لحاجة اليهود لضبط المعاملات التجارية ،ظهرت العملة لأول مرة من دراهم وأجزائها من الفضة في يهوذا والسامرة ،وهذا النوع من العملة أصبح يعبّر عن بداية الانتقال إلى الاقتصاد النقدي الذي مارسه اليهود في فترات السبي المختلفة من تاريخهم(أندريه لومير ، د ت، ص 66.(

. 3اليهود في العهد اليوناني (332 – 64 ق.م:(

.1. 3الوضع السياسي

بعد سقوط دولة الفرس أصبح جميع اليهود الذين كانوا يعيشون في أراضي هذه الإمبراطورية وفي أرض فلسطين خاضعين للسيطرة والحكم اليوناني ،يدينون بالولاء للحكام الجدد ،ومن أجل أن يتلاءموا مع هذا الوضع الجديد كعادتهم ويستتب لهم الأمر ،قاموا بخدمة هؤلاء الوافدين الجدد بتقديم خدمات تجسسية على العرب العموريين سكان سوريا(تركي الزغبي ، 2012 م ص 142.(

لكن مرة أخرى وجد اليهود أنفسهم في وضع جديد بعد موت الإسكندر في بابل وانقسام الإمبراطورية اليونانية أمام صراع السلوقيين في سوريا والبطالسة في مصر ،فتارة يخضعون لحكم السلوقيين ،وتارة أخرى يخضعون لحكم البطالسة ،فحاولوا أن يستفيدوا من هذا الصراع بين الحكومتين ليثبّتوا أقدامهم في القدس.وقد تحقق لهم ذلك في عهد الملك السلوقي أنطيوخس الثالث ،إلاّ أنّه في عهد الملك انطيوخس الرابع تعرّضوا مرة أخرى إلى أسوأ حالات الاضطهاد على يد هذا الملك الذي قام بسلب الهيكل منهم وتدنيسه ،وتعذيبهم وإجبارهم على ترك ديانتهم وإتباع مذهبه(متى المسكين، 1997 م ص218(

.

وفي عهد أنطيوخس أبيفانس(168ق.م) تغيّرت أوضاع اليهود بعد أن تطورت الأوضاع السياسية بسبب الخلافات الداخلية والخارجية ،فالداخلية بسبب ما وقع بين فرقة الحسيديم وبين فرقة الأسينيين ،لأن الحسيديم عارضوا الحكام في تنصيب الكهنة ولو من الجهة السياسية المحضة ،بينما الأسينيون أيّدوا ذلك وناصروا الملك ودخلوا معه في حلف .ومما زاد من حفيظة الحسيديم هو مقتل رئيس الكهنة (سفر المكابيين الثاني 4 : 23 – 39) ، الأمر الذي أدّى بهم إلى العصيان المدني إلى جانب العصيان السياسي ،وهو ما جعل أنطيوخس أبيفانس يعزم على محو الديانة اليهودية ،حيث أصدر مرسوما ملكيا بإزالة كل ما يمت لليهودية بصلة ،وتدنيس الهيكل وإحراق كتب الناموس المقدسة ،ومنع تقديم الذبائح

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –
ISSN:1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–204X
المجلد: 36 العدد: 02 السنة: 2022 الصفحة: 90–103 تاريخ النشر: 13–10–2022
Volume : 36 N° : 02 Year :2022 pages : 90-103 Date of Publication :13-10-2022
DOI : 10.37138/1425-036-002-005

اليهودية واستبدلها بالطقوس اليونانية الوثنية ،وإلغاء نظام السبت ،وإجبار الشعب على الاشتراك فيها وإلا تعرّضوا للقتل ،هذا الأمر أثار حفيظة الحسيديم فثاروا ضده ،وقاموا بثورة عرفت بثورة المكابيين (سفر المكابيين الأول 6 : 59)(متى المسكين، 1997 م ص119 .(

هذه الثورة إذا جاءت كرد فعل على السياسة القاسية التي اتبعها السلوقيين ضد يهود فلسطين الذين فرضوا عليهم اعتناق تقاليدهم الوثنية بالقوة وتقديم القرابين للمعبودات اليونانية ،وأيضا ضد بني جنسهم ممن ارتضوا بهذا الأمر ،يقول سفر المكابيين:" وَكَتَبَ الْمَلِكُ انطِيوكْسَ اِلَىٰ مَمْلَكَتِهِ كُلِّهَا بَانَ يَكُوْنُوْا جَمِيْعُهُمْ شَعْبًا وَاحِدًا وَ يُتْرَكُوَا كُلِّ وَاحِدٌ سُنَنِهِ فَاذْعَنَتِ الامَمِ بَاسْرِهَا لِكَلامِ الْمَلِكِ وَ كَثِيْرُوْنَ مِنَ اسْرَائِيْلَ ارْتَضَوْا دِيْنِهِ وَ ذْبَحُوا لّلاصْنَامِ وَ دَنَّسُوا الْسَّبْتُ"(سفر المكابيين الأول 1 : 43 – 45.(

في البداية فضّل الكثيرون من الحسيديم الفرار إلى الصحراء عن التصدي للسلطات السورية ،ولكّن العداء المستحكم من جانب الحزب الهيليني لم يترك لهم خياراً ،فهلك عدد كبير من الحسيديين في مذبحة سنة 167ق.م .وعندما تبلورت المقاومة النشطة في مودين بقيادة متتياس انضم الباقون من الحسيديم إلى العصابات المسلحة ،وحاربوا إلى جانب يهوذا المكابي بن متياس ،وعقب نجاح الثورة المكابية وعقد معاهدة مع ليسياس ،استعادوا بمقتضاها حريتهم اليهودية ودخلت الأمة في مرحلة جديدة ،حيث بدأ الصراع على السلطة بين حلفاء الثورة ،لكن السواد الأعظم من الشعب كان يؤيد المكابيين الذين أصبحوا يعرفون باسم عائلتهم " الأسمونيين " والذين برزوا في النهاية كحزب سياسي يمثل الأغلبية وله أهداف قومية معلنة (سفر المكابيين الأول 6 : 59) (وليم وهبة بباوي، 1991 م، ج3/ص3404.(

ومن خلال هذا الصراع على السلطة ،ظهرت الطوائف الثلاثة الكبرى(الصدوقيون ،الفريسيون والأسينيون)،وكانت تراودهم جميعا الطموحات الروحية التي أشعلت الثورة المكابية ؛أي أن يكون لليهود وجود قومي كوحدة قائمة بذاتها بين عالم الأمم ،وأن يحفظوا ناموس موسى بالتدقيق .إلاّ أن الصدوقيون تميّزوا بتمثيل قوي في الدوائر الدينية ذات النفوذ ،وبتأييد الحكام الأسمونيين حتى عهد ألكسندر سالومي (76–67 ق.م) الذي فضل عليهم الفريسيين ثاني أكبر الأحزاب في اليهودية (متى المسكين، 1997 م ص246.(

وفي هذه الفترة أيضا تطورت الأحداث الداخلية بسبب الصراع الذي وقع بين الفريسيين الذين أصبحوا يمتلكون الشعبية الكبيرة ،ويمثلون الديمقراطية الشعبية ،ويعتمدون الناموس والشريعة، ،وبين الصدوقيون الذين احتكروا رئاسة

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –
ISSN:1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–204X
المجلد: 36 العدد: 02 السنة: 2022 الصفحة: 90–103 تاريخ النشر: 13–10–2022
Volume : 36 N° : 02 Year :2022 pages : 90-103 Date of Publication :13-10-2022
DOI : 10.37138/1425-036-002-005

الكهنوت وأصبحوا يمثلون الارستقراطية السياسية ،ويعتمدون التقليد المكتوب فقط، هذا الصراع الذي أصبح تقليدا في تاريخ اليهود يعود إلى رفض ومعارضة الفريسيين أن يكون رئيس الكهنة قائدا عسكريا ،وهو أمر لم يحصل من قبل في تاريخ اليهود ،ورفض أيضا سياسة التوسع العسكري التي اتبعها المكابيون ،فكانوا لا يشاركون في الحرب إلاّ إذا تعلق الأمر بالتحرّر الديني فقط(متى المسكين، 1997 م ص246.)

وفي أواخر العهد المكابي تغيّرت الأوضاع السياسية وتطورت ،فكانت أهم التطورات السياسية التي ميّزت هذا العهد منذ أرسطو بولس الأول (104 – 103 ق.م) هو الصراع على السلطة بين أفراد العائلة الحاكمة ،حيث كثرت الاغتيالات والدسائس والمؤامرات ،واستمرت هذه الصراعات داخل الأسرة الحاكمة حتى حلّ بها الوهن ،فاستغلت روما هذه الظروف واستولت على فلسطين وحولتها إلى دولة رومانية(متى المسكين، 1997 م ص248.)

.2. 3الوضع الديني

في بداية هذا العهد رغم عدم الاستقرار بسبب كثرة الصراعات والمنازعات بين البطالسة والسلوقيين ،إلاّ أن النشاط الديني لليهود كان على أشدّه ،حيث تحققت منجزات دينية على يد الكهنة ،وأهم هذه المنجزات أن أضيفت بعض المباني للهيكل وازداد تحصينه ،وجُمعت المزامير وتُرجمت في الإسكندرية خمسة أسفار من التوراة إلى اللغة اليونانية كأساس للنسخة السبعينية.

وأهم ما ميز الوضع الديني في هذه الفترة ،هو ظهور الفرق الدينية نتيجة العداء الديني الذي قام بين رؤساء الكهنة ؛تحديدا بين عائلة سمعان البار في سوريا ،وعائلة طوبيا في مصر التي أصبحت مسؤولة على جمع الضرائب وتقديمها للحكام البطالسة ،هذا العداء الذي كان له أثر كبير على الأحوال الدينية لليهود لاحقا، أدى إلى ظهور فرقة دينية احتمت بالجانب الروحي فتمسكت بالناموس تمسكا روحيا ،ثم ما لبثت هذه الفرقة إلاّ أن انقسمت إلى جناحين ،جناح يساري متطرف عُرف باسم الأسينيون وجناح معتدل عُرف باسم الحسيديم (الأتقياء).هذه الفرقة بجناحيها المعتدل والمتطرف قامت ضد رؤساء الكهنة الذين آثروا الديانة والثقافة والسياسة اليونانية ،والحياة المدنية الأرستقراطية.وسفر المكابين خير شاهد على أحداث هذا الصراع الكهنوتي (سفر المكابيين الثاني 3 : 1 – 4، 4 : 1 – 7) (متى المسكين، 1997 م ص219.)

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –
ISSN:1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–204X
المجلد: 36 العدد: 02 السنة: 2022 الصفحة: 90–103 تاريخ النشر: 13–10–2022
Volume : 36 N° : 02 Year :2022 pages : 90-103 Date of Publication :13-10-2022
DOI : 10.37138/1425-036-002-005

وأيضا ما ميّز الأوضاع الدينية في هذه الفترة هو إنشاء عيد جديد والاحتفال به في الهيكل ،هذا العيد سميّ بعيد الحانوكة (عيد التجديد) تذكرا لانتصار الثورة المكابية على النظام السلوقي، واسترجاع الهيكل وتطهيره وإعادة تكريس العبادة فيه بعدما اغتصبه السلوقيين ودنّسوه ،وهذا العيد أصبح يُحتفل به سنويا(متى المسكين، 1997 م ص227.(

ولقد ساهمت الأوضاع الدينية في تغيير النظام الديني الكهنوتي ،حيث قام سمعان المكابي بتغيير قانون تولي الكهانة من نظام التعيين إلى نظام الانتخاب الشعبي ،هذا الإجراء الذي قام به سمعان كان يهدف من خلاله إلى إنهاء النزاع التقليدي بين الكهنة(متى المسكين، 1997 م ص248.(

ساهمت أيضا الأوضاع الدينية في أواخر هذا العهد في الخروج على النظام والقوانين الكهنوتية والناموس ،فأصبحت الرشوة تُقدم ضريبة من أجل الحصول على منصب الكاهن ،وأصبح الكاهن ينتهك الشريعة ويخالف قانون الكهنوت كما فعل الكاهن حناؤس الذي تزوج من أرملة أخيه(سفر المكابيين الثاني 4 : 7 – 8 . (

.3 3الوضع الاقتصادي والاجتماعي

أهم نشاط اقتصادي واجتماعي ناجح مرّ به اليهود في فترات السبي كان تحت الحكم اليوناني في عهد انطيوخس الثالث ،حيث توفرت لهم فرص الثراء بفضل التبادل التجاري بين مصر وفلسطين ،كما استفادوا أيضا من تشكيل الجاليات ،والجالية تتكون من عناصر ذات جنس واحد وتعترف لها الدولة بشخصية معنوية واضحة (كمال مصطفى عبد العليم،سيد راشد فرج ،1995 م ص 216 – 217.(

.4 3الوضع القانوني والإداري

ظل اليهود يتمتعون بقسط كبير من الحكم الذاتي تحت حكم البطالسة والسلوقيين ،واحتفظوا بصفة عامة بنظام الحكم الداخلي كما كان في عهد عزرا ونحميا ،وتكوين مجلس من "الشيوخ" برئاسة رئيس الكهنة الذي كان يعينه الملك ،وقد اعترف البطالسة والسلوقيون برئيس الكهنة حاكماً ،وحمّلوه مسئولية دفع الجزية ،ولكي يحقق ذلك منحوه سلطة فرض الضرائب .أما مجلس الشيوخ فقد استمر في عمله ولكن بسلطات أقل من ذي قبل .وإن تمتع اليهود في هذا العصر بحرية تنظيم حياتهم بما يوافق قوانينهم،ووجود محاكم خاصة تطبق قوانينهم ،إلاّ أن حياتهم تأثرت بنظام الحكم اليوناني(وليم وهبة بباوي، 1991 م، ج 3 ،ص 1340 .(

. 4اليهود في العهد الروماني(64 ق.م – 638 ب.م:(

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –
ISSN:1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–204X
المجلد: 36 العدد: 02 السنة: 2022 الصفحة: 90–103 تاريخ النشر: 13–10–2022
Volume : 36 N° : 02 Year :2022 pages : 90-103 Date of Publication :13-10-2022
DOI : 10.37138/1425-036-002-005

1. 4الوضع السياسي

عندما حل الحكم الروماني بدلا من الحكم البطليموسي كقوة عظمى في المنطقة ،لم يستقبل اليهود هذا الحكم بالترحاب وقابلوه بالعصيان المسلّح ممثلا في الثورة المكابية التي نشبت في أواخر الحكم السلوقي ،ولكن الرومان تمكنوا من القضاء على الثورة عام 37 ق.م .وقام الرومان باستبعاد الأسرة المكابية من الحكم واستبدالها بحكام من الأسرة الهيرومية(تركي الزغبي ، 2012 م ص 148.)

وبصفة عامة فإن الوضع السياسي العام لليهود عرف انتعاشا مؤقتا في أيام يوليوس(قيصر 48 –44 ق.م) ،حيث تمتع اليهود بحقوق مادية ومعنوية دون غيرهم من الرعايا الخاضعين لروما ،عندما قام يوليوس بتأمينهم ضد أي اعتداء أو ظلم من قبل البلاد المعادية لهم في الداخل وفي الخارج ،وفي روما نفسها ،وأعطى تعليمات لكافة الحكومات التابعة والمتحالفة مع روما لمنحهم هذه الامتيازات في حدود دوائرهم الخاصة ،وهو ما سمح لليهود المشتتين أن يرتبطوا ببعضهم وبحكامهم ،مع عودة السلطة إليهم ،والتي أصبحت قادرة على حمايتهم ،ونظرا للخدمات التي قدّمها هذا الملك لليهود ،فإنّه عند وفاته بكاه اليهود(متى المسكين ،1997م، ص 269 – 270 .)

وبصفة عامة أيضا فإن أحوال اليهود ازدادت سوء تحت الحكم الروماني لا سيما في عهد نيرون ،حيث كثرت الفتن وازداد الشر والغش والظلم ،وكثر الباطل وخفي الحق..مما أدى إلى حدوث اضطرابات وصراعات نتج عنها قيام ثورات في جميع بلدان اليهودية ،وبلاد الشام (إسماعيل حامد،2014 م ،ص 248.)

ومن أشهر هذه الثورات ،الثورة الأولى(66 – 70 م) الثورة التي قامت في عهد نيرون بسبب أن اليهود مُنعوا حرية العبادة وفقا لشريعتهم اليهودية ،وأنّهم كانوا يرفضون عبادة الإمبراطور في معابدهم ،وقد أعلن اليهود التمرد في عهد نيرون ومواصلة القتال في عهد تيطس الذي حاصرهم داخل أسوار أورشليم حتى استسلموا ،ثم قام بتدمير المدينة والهيكل(إسماعيل حامد،2014 م ، ص 248 – 249) .والثورة الثانية التي قادها باركوخبا ضد الإمبراطور هادريان الذي أراد أن يروّم اليهود وأن يبطل عادة الختان ،وأن يقوم ببناء معبدا رومانيا مكان الهيكل الذي هدّمه تيطس ،وقد قاوم اليهود في البداية وحققوا انتصارات جزئية ،إلاّ أن الملك هادريان تمكن من القضاء عليهم وانتهت الثورة نهائيا بعد أن سقط باركوخبا ،وبعد أن أجتاح مواقعهم ودكّ حصونهم وأحرق قراهم وقتل منهم أعدادا كبيرة ،فكانت الضربة الأخيرة للوجود اليهودي بفلسطين(إسماعيل حامد،2014 م ، ص 251 – 253.)

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –
ISSN:1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–204X
المجلد: 36 العدد: 02 السنة: 2022 الصفحة: 90–103 تاريخ النشر: 13–10–2022
Volume : 36 N° : 02 Year :2022 pages : 90-103 Date of Publication :13-10-2022
DOI : 10.37138/1425-036-002-005

.2. 4الوضع الديني

أهم ما ميّز الوضع الديني لليهود في هذه الفترة ،هو أن نظام الكهنوت في القدس أصابه الضعف ،حيث حلّ محلّه نظام التعيين لشغل منصب الكاهن بدلا من نظام الوراثة ،وذلك كي يتحكّم هيرودوس فيمن يشغله حسب أهوائه الشخصية(كمال مصطفى عبد العليم،سيد راشد فرج ،1995 م ص 233.).

.3. 4الوضع الاقتصادي والاجتماعي

كان أكبر وضع اقتصادي واجتماعي مرّ به اليهود في هذه العهود ،هو في عهد تيطس الذي حاصر أورشليم حتى فني ما فيها من قوت ،واضطر سكانها إلى أكل الجيف ودبيب الأرض ،وهلك خلق كثير من الجوع ،واشتغل الأحياء بأنفسهم ،وتركوا الموتى بدون دفن ،فامتلأت الأرض والأزقة بالجثث وتعفّنت الموتى ،وصار الناس يخرجون إلى الروم وكانوا يبتلعون ما عندهم من ذهب وفضة ثم يستخرجونه مع البراز عند وصولهم إلى الروم ،وظل وضعهم هكذا حتى هلكوا قتلا وجوعا بأيدي بعضهم وأيدي الرومان(محمد سيد طنطاوي ،2000 ،ص62.).

.4. 4الوضع القانوني والإداري

عندما أفضى بومبي حكم الأسمونيين (الحشمونيين)، ظلت الحكومة كما هي لم يطرأ عليها سوى تغيير جوهري بسيط ،فكما فعل اليونانيون مع اليهود سابقا عَهِد الرومان – في البداية – إلى رئيس الكهنة بقيادة البلاد ،ولكّن سرعان ما انتزعوا منه سلطاته السياسية ،وقُسّمت البلاد إلى خمس مناطق يحكم كل منطقة منها مجلس خاص ،ثم أعاد القيصر رئيس الكهنة مرة أخرى إلى رتبته كحاكم ،وفي عهد الملك هيرودس كان هو الذي يعين رئيس الكهنة ومجلس السنهدريم ويعزلهما حسب ما يرى فيه مصلحته هو وهواه ،ففقدا بذلك الكثير من منزلتهما وسلطانهما(وليم وهبة بباوي، 1991 م ج3 ، ص 1340 .).

وبعد موت هيرودس قُسّمت البلاد مرة أخرى وتولى حكم إقليم اليهودية والٍ خاضع لحاكم سورية، وكان له استقلال فعلي في دائرته ،وتمتع اليهود بقدر كبير من الحرية في الشؤون الداخلية كما كان الحال في العهود السابقة ،و لم يعد رئيس الكهنة يستمتع بأي سلطة سياسية ،وأصبح للسنهدريم – وقد كان رئيس الكهنة عضواً فيه – نفوذه إذ كان في الحقيقة مجلساً أرستقراطياً شبيهاً بمجلس الشيوخ الروماني في كثير من الوجوه ،فكان يجمع بين المهام القضائية والإدارية ،لا يحد

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –
ISSN:1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–204X
المجلد: 36 العدد: 02 السنة: 2022 الصفحة: 90–103 تاريخ النشر: 13–10–2022
Volume : 36 N° : 02 Year :2022 pages : 90-103 Date of Publication :13-10-2022
DOI : 10.37138/1425-036-002-005

من ممارسته للسلطة إلا شيء واحد، هو أنّه كان للوالي الحق في مراجعة قراراته. وكان مجلس السنهدريم في أورشليم يقوم بدور المجلس الحاكم للمدينة(وليم وهبة بباوي، 1991 م ج3 ، ص 1340 .)

أما الوضع الإداري لليهود في هذه الفترة ،فبعد أن بسط اليهود سيطرتهم قام جافينوس بتعمير السامرة وغيرها من المدن ،وقسّم أرض فلسطين إلى خمسة أقاليم تحكم حكما ذاتيا ،وهي القدس وأريحا وجازر والجليل الأعلى وشرق الأردن ،وإن كان الغرض الظاهر من هذا التقسيم هو جمع الضرائب ،إلاّ الهدف الرئيسي هو تفتيت الكيان اليهودي(كمال مصطفى عبد العليم،سيد راشد فرج ،1995 م ص230 .)

5. خاتمة :

بعد هذا العرض السريع نخلص إلى ما يلي:

ـــإن اليهود رغم الظروف التي عانوا منها زمن فترات السبي ،إلاّ أنهم استطاعوا أن يتعايشوا مع الأوضاع التي أحاطت بهم ،وأن يبدوا تعاونا مع الدول التي قامت بسبيهم.

ـــرغم هذا السبي الذي أفقدهم الشعور بالأمن ،إلاّ أنّهم تمتعوا بقدر من الحرية السياسية والدينية ،وبالحقوق المادية والمعنوية في ظل قوانين السبي ،فاستطاعوا أن يحققوا منجزات سياسية ودينية تمثلت في العودة إلى أرض فلسطين ،وإقامة حكم ذاتي لهم ،وتأسيس مجلس السنهدريم لإدارة القضاء وتنفيذ الأحكام الشرعية ،وتفسير التوراة ،وإحياء الشريعة ،وإحياء الأعياد الدينية ةالاحتفال بها ،وإحياء وتجديد العرق اليهودي على يد الكاهن عزرا.

6. قائمة المصادر والمراجع:

أولا : الكتب المقدّسة

العهد القديم (al-‘Ahd al-qadīm)

ثانيا : المصادر والمراجع

1- إسماعيل، حامد (2014 م) ،تاريخ اليهود ط1 ، ، الجيزة : دار طيبة للطباعة ,(2014) ’smā‘yl, Ḥāmid (. Tārīkh al-Yahūd)

2- أندريه لومير (د ت).،تاريخ الشعب العبري ، تعريب:أنطوان هاشم ،عويدات لبنان : للنشر والطباعة (André lwmyr (n d)., Tārīkh al-Sha‘b al-‘Ibrī) .

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –

ISSN:1112-4040 & EISSN: 2588-204X

ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–204X

المجلد: 36	العدد: 02	السنة: 2022	الصفحة: 90–103	تاريخ النشر: 13–10–2022
Volume : 36	N° : 02	Year :2022	pages : 90-103	Date of Publication :13-10-2022

DOI : 10.37138/1425-036-002-005

– 3بطرس عبد الملك ،جون طومسون ،ابراهيم مطر (1995م) قاموس الكتاب المقدس ، ط:10 ، دار الثقافة بالاتفاق مع رابطة الإنجيليين بالشرق الأوسط(Buṭrus ʻAbd al-Malik, Jūn ṭwmswn, Ibrāhīm Maṭar (1995) Qāmūs al-Kitāb al-Muqaddas).

– 4تركي الزغبي (2012 م)، اليهود وأرض كنعان ، دط، سوريا :دار مؤسسة رسلان(Turkī al-Zughbī (2012), al-Yahūd wa-arḍ Kanʻān) .

– 5حسن ضاضا (وآخرون) (1971 م) ،الصهيونية العالمية وإسرائيل ، دت، القاهرة: الهيئة العامة للكتب والأجهزة العلمية(Ḥasan ḍāḍā (wa-ākharūn) (1971), al-Ṣihyūnīyah al-ʻĀlamīyah wa-Isrā'īl).

– 6سبتينو موسكاتي (1957م)، ،الحضارات السامية القديمة ، د ط، ترجمة :السيد يعقوب بكر ،دار الكتاب العربي(Sbtynw mwskāty (1957),, al-ḥaḍārāt al-Sāmīyah al-qadīmah).

– 7صموئيل شولتز (د ت) العهد القديم يتكلم ، د ط، ترجمة أدبية شكري يعقوب ، شبرا: مطبعة السلام ،الخلفاوي(Ṣamū'īl shwltz (n d) al-ʻahd al-qadīm yatakallam).

– 8فليب حتى (1982 م)، تاريخ سوريا ولبنان ،ترجمة جورج حداد ، عبد الكريم رافق ، بيروت: دار الثقافة للطباعة والنشر والتوزيع(Fīlīb ḥattá (1982), Tārīkh Sūriyā wa-Lubnān)

– 9فؤاد حسنين علي (د ت) ،إسرائيل عبر التاريخ ، د ط، مصر: دار النهضة العربية.

– 10كمال مصطفى عبد العليم،سيد راشد فرج(1995 م) ،اليهود في العالم القديم ، ط1، سوريا: دار القلم، لبنان: الدار الشامية(Kamāl Muṣṭafá ʻAbd al-ʻAlīm, Sayyid Rāshid Faraj (1995), al-Yahūd fī al-ʻālam al-qadīm)

– 11متى المسكين، (1997 م) تاريخ إسرائيل، ط:1، القاهرة ، دير القديس أنبا مقار ،وادي النطرون(Mattá al-Miskīn, (1997 M) Tārīkh Isrā'īl).

– 12محمد خليفة حسن أحمد،(1998 م)، تاريخ الديانة اليهودية ، ط:1، القاهرة: دار قباء(Muḥammad Khalīfah Ḥasan Aḥmad, (1998), Tārīkh al-diyānah al-Yahūdīyah) .

13 –وليم وهبة بباوي وآخرون(،1991 م) ،دائرة المعارف الكتابية ط:1، القاهرة :دار الثقافة. (Wilyam Wahbah Bibāwī wa-ākharūn (, 1991), Dā'irat al-Maʻārif al-kitābīyah)